



صوت الجنوب نيوز/ 2008-11-06 باراك أوباما هو ابن جلدتنا ☐ وبكل تأكيد يعرف ما معنى

جذات عدن المعطلة

دولتنا بأكملها سلمت لأسرة واحدة تتقاسم بها علينا وأمام أعيننا وتترك لنا مصير

الموت

أكيد أنه يعرف الجنوب، ويدرك أسرار، ومن هو المذنب عطله، وكيف تجمدت أسرار،

وَحَقًّا أَنَّهُ يَعْرِفُ عَدْنُ

د. فاروق

حـ ز

في الواقع كنت طيلة ليلة أمس ومنذ صباحها المبكر، طارحاً يدي عل خذي، وأنا أتابع تفصيليات الانتخابات الرئاسية الأمريكية، كذا وثلاث المتغير في مجلس الشيوخ، وانتخابات مجلس النواب، ورغم التعقيد الكبير في طبيعة هذه الانتخابات، لكنها كانت سهلة، إن لم نقل وبسيطة للغاية، بل وقد كانت منتظمة ومنظمة، لحد أنني كنت قد تمنيت أن أكون جزءاً منهم ومنها، وعائشاً في قلبها، عوضاً عن حياتنا هذه المكرهية والتعسة والنتنة والفاقدة لأبجديات مقومات الحياة، لكن ما باليد حيلة، سوى كما يبدو وبأن القدر قد كتب علينا، وعلى أن نعيش بهكذا مسلسلات إجرامية لصوصية بلطجية خسيصة، لم يشهد لها العالم هذا كله مثيل، وهي حقاً ما نتمنى وأن تفرض نفسها علينا وبمراجعة كل الجوانب، إن لم نقل وجوانب عدة، منها وأساسها، من هو هذا الذي فرض علينا هكذا عذاب موحشاً في برمجة بلطجة أسماها لنا بوحدة؟! كما أيضاً ومن بهذل بنا مقدماً، بحيث قد أقتادنا لهكذا مزبلة، وهو كان المشروع الإجرامي المخاطئ في المعادلة برمتها!؟

فالحقيقة إن مايجري اليوم في بلادنا، هو كله ب كله ناتج عن إنتهاك السيادة لدولتنا، وهذه هي الحقيقة، ومن قبل الدولة العربية المجارة، دويلة الجمهورية العربية اليمنية، والتي يبدو لي بأنها قد حصلت على دولة عربية أخرى دأكمّلها، من بشر وهم قلة بالنسبة

لها، ومؤسسات ومرافق وموانئ ومطارات وثروات وموارد وأراضي وكل شئ بدولتنا، لم تكن لتحلم بالحصول عليها منذ أن عرفت نفسها كدويلة، لا ولم تكن لتستطع أن تبني لنفسها ولما بمثقال ذرة على غرار ماقد حصلت عليه بالتحايل والخديعة، وحقاً هي لازالت كدويلة، عطلت فينا نحن وكل شئ بدولتنا، ونهبت دون وجه حق ما حصلت عليه بالزور والخداع، وبإحتلالها العسكري القبلي المتخلف والإستيطاني لدولتنا، كذا وقد حصلت على شعب أبي مسكين، ترك حالياً في العراق، دون أن يواسيه أحد، حتى ولمن قد باعوه قيام، بل ولم حتى وليتضامنوا معه، أكانوا بمن قد توهموا لنا قسراً في حياتنا، روح التقدم بهكذا نكبة، كما أيضاً ولم نحصل أيضاً ولهكذا كتاب طبلوا لنا، ولفترة ليست بقصيرة، وفي شد أزرننا في الوصول لهكذا ضيم، على غرار عكس وما يجري في عالما هذا، من قبل كل دول الجوار، حينما تحدث لهم فاجعة، كمثّل ما حدث لنا، نحن أبناء الجنوب بصورة عامة، وكل المآسي الذي نتعرض لها نحن أبناء عدن على وجه الخصوص.

وعودة لبداية موضوعي هذا، والذي كنت قد أردته وليكون موضوع في إختيار الرئيس الأمريكي الجديد "باراك أوباما"؛ صاحب الأصول الأفريقية، وعملية إنصافه بعد حوالي قرابة الخمسين عاماً، فنحن للأسف الشديد، لم نحصل وحتى اللحظة على من ينصفنا، ولو لحتى وخياراتنا المتسارعة في ماتسمى بالوحدة، هذه التي تحولت ولتكون لنا نحن أبناء الجنوب وبالمحرقة، ففكرنا هو أصلاً محرقة، ومن صنع أيدينا، أقتدنا إليها نحن بأنفسنا، وأختلط به علينا المحابل بالنابل، دولة بأكملها سلمت لأسرة واحدة، تتقاسم بها علينا أمام أعيننا، تتقاسم بمواردنا ومؤسساتنا ونظامنا، عيني عينك، دون حسيب أو رقيب، تنهش منا وفينا كل شئ، وللأسف الشديد يجري كل شئ على مرآة ومسمع من كل الأنظمة العربية، ويصمت بهكذا مذلة وحرمان وخطف وقتل وتجويع وإرهاب علينا منظم، وكسر للخواطر والحاضر والمستقبل، وكل أصحاب الأقدام العربية الشريفة، وقذوات العرب، وكل أجهزتهم، كذا ومواقعهم جمعاء، وكلها توهماً في أنهم يدافعون عن الفكر القومي العربي، ويجعلوننا به وله طعماً في النهش والإبادة، وحقل لتجارب محارق، على غرار ما يختلف بها وعليها كل أصناف البشر، من مؤيدي وناكر، فما ذنبنا نحن الأبرياء العزل لهكذا، بل وما ذنبنا نحن الأبرياء، وذنب أبناءنا وأهاليها وشعبنا في هكذا إدعاء آت في بلطجتنا نحن العرب، ونحن مجرد أقزام في فكر ما أريد به لنا، وأعمالنا كلها تصب في خدمة الأسر، فما المبال وهي أسرة أجنبية لنا، وغريبة عنا، وهي بالبراني، قدمت لتحصل على كل هذا المجان، والمهدايا في المقربان، فهل نحن أبناء الجنوب نتعظ من كل ذلك ونصحو؟! أم أننا لازلنا نيام، ننتظر في طوابير الإنتحار الفرادي إن لم نقل الجماعي، في زمن ينصف به الأسود، ويبارك له الأبيض، ونحن لا نزال نيام، فمن هو

المسؤول عن كل هذا الذبح والمقتل والاذل والمهان، ومن هو المخرج لذلك، بل ومن يمتلك الحق في حق مصيرنا؟! بل وماذا نحن نريد؟! فمتى نتحد نحن أبناء الجنوب خيار وإختيار؟!

فسلامي وتحياتي ومباركتي وتهنئتي لأبن أمريكا الأسود، إبن جلدتي " باراك أوباما يعرف أنه فأكيد، والأربعون الرابع الأمريكية المتحدة للولايات الجديد الرئيس، " الجنوب، ويدرك أسرار، ومن هو الذي عطله، وكيف تجمدت أسرار، وحقاً أنه يعرف عدن وجنات نقل لم إن، " عدن "

حمزه
رئيس تيار المستقلين الجنوبيين
عدن في نوفمبر 06 2008
drfarook.hamza@gmail.com